جامعة عين شمس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم علم النفس

" الادراك المتبادل بين الزوجين ، وعلاقته بفارق السن بينهما "

" دراسة استطلاعية "

دراسة مقدمة من

هالة عبد المؤمن محمد فرجانى

للحصول على درجة الماجستير فى الآداب (علم النفس)

اشـــراف

الأستاذ الدكتور
رشـــدى فـــام منصـــور
أستاذ علم النفس بكلية البنات
جامعة عين شمس

الدكتـــورة
ناديـــة اميـــل بنـــا
أستاذ مساعد بقسم علم النفس بكلية البنـــــات
جامعة عين شمس

١٤٠٩ هـ ـ ١٩٨٩ م

جامعة عين شمس

كلية الآداب والعلوم والتربية

قسم علم النفس

" الادراك المتبادل بين الزوجين ، وعلاقته بفارق السن بينهما "

" دراسة استطلاعية "

دراسة مقدمة من

هالة عبد المؤمن محمد فرجاني

للحصول على درجة الماجستير في الآداب (علم النفس)

التوقيع

اشـــراف

الأستاذ الدكتور

رشـدي فـام منصـور

أستاذ علم النفس بكلية البنات

جامعة عين شمس

الدكتورة

ناديـة اميـل بنـا

أستاذ مساعد بقسم علم نفس بكلية البنـــات

جامعة عين شمس

رئيسة مجلس قسم علم النفس

١٤٠٩ هـ ـ ١٩٨٩ م

وقل رب زدني علما

صدق الله العظيم

سورة طه آية رقم (١١٤)

الإهداء

إلى من أدين لهم بحياتي

أبي وأمي

أهدي هذا البحث

شكـــر وتقديـــــر

أسجد لله شكرا وحمدا على نعمة التوفيق والسداد فى اتمام هذا البحث وصدق الحق اذ يقول " وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه أنيب "٠

واتوجه بعميق شكرى وامتنانى واعترافى بالجميل الى الرائد الكبير الأستاذ الدكتـــور/ رشدى فام منصور الذى تعلمت على يديه الكثير، وله أدين بالكثير فى حياتى العلميـــــة والعملية مما يعجز الانسان عن الوفاء به ويحار اللسان عن وصفه ٠

كما أتوجه بعميق شكرى وامتنانى واعترافى بالجميل الى الأستاذة الدكتورة نادية اميل بنا على الاشتراك فى الاشراف على الرسالة وعلى فضلها العلمى وارشاداتها الجليلة ٠

كما أتقدم بجزيل الشكر الى الدكتور / تحسين على حسين والزميل احمد خضـــــر والزميلة منى البـــاز على ما قدموه لى من وقت وجهد وعون أثناء اعداد هذا البحث ومـــــا زودونى به من مراجع كثيرة عربية وأجنبية فيما يتعلق بموضوع بحثـــى٠

كما أتوجه بعميق شكرى وامتنانى الى أعضاء هيئة التدريس بكلية البنات جامعـــــــة عين شمس فى قسم علم النفس على ماقدموه لى من وقت وجهد وعون أثناء اعداد هذا البحـــث ٠

الباحثـــــة

الفهـرس

الصفحة

الفصل الأول

تحديـد مشكلـة الدراسـة وأهميتهـا

مقدمـــــة ---------- ١

أهميـة الدراسـة ودلالتهـا ---------- ٣

أهـداف الدراســة ---------- ٤

المتغـيرات التى يتناولها البحـث بالدراسـة ---------- ٤

مـبررات اختيـار متغـيرات الدراســـة ---------- ٤

الفصـل الثانـى

المفاهيـم الأساسيـة التى تضمنهـا البحث

مقدمـــــة ---------- ٥

مفهوم الأدراك المتبـادل ---------- ٥

مفهوم فـارق السن بين الزوجيـن ---------- ١٣

التعريف الاجرائى للادراك المتبادل بين الزوجين وعلاقته بفارق السن بينهما ١٥

ظاهرة الزواج فى سن مبكر لدى الشباب من الجنسين ---------- ١٦

ظاهرة ارتفاع سن الزواج لدى الشباب من الجنسين ---------- ٢٣

ظاهرة فارق الســن بين الزوجيـن ---------- ٢٩

الفصل الثالث

الدراســات السابقـــة

أولا : الدراســات العربيـــة ---------- ٣٧

ثانيا : الدراســات الأجنبيـــة ---------- ٤٩

الصفحة

الفصل الرابع

الأدوات والعينات

اولا : الأدوات ---------- ٦٦

المقابلة ---------- ٦٦

وصف المقابلة ---------- ٦٨

الدراسات الاستطلاعية للمقابلة ---------- ٦٩

طريقة تصحيح المقابلة ---------- ٧١

صدق وثبات المقابلة ---------- ٧٢

اختبار تفهم الموضوع ---------- ٧٣

الدراسة الاستطلاعية للصور الاسقاطيه ---------- ٧٤

طريقة تحليل الصور الاسقاطية ---------- ٧٤

خطوات اجراء المقابلة والاختبار الاسقاطى ---------- ٧٥

ثانيا : عينة الدراسة ---------- ٧٧

الفصل الخامس

عرض وتفسير النتائج

الأسلوب الاحصائى المستخدم فى معالجة النتائج ---------- ٧٩

النتائج وتفسيرها على المستوى الشعورى ---------- ٨٠

خلاصة النتائج على المستوى الشعورى ---------- ١٣٨

النتائج وتفسيرها على المستوى اللاشعورى ---------- ١٤٣

خلاصة النتائج على المستوى اللاشعورى ---------- ١٨٠

البحوث المقترحة ---------- ١٨٣

قائمة المراجع العربية ---------- ١٨٥

قائمة المراجع الأجنبية ---------- ١٨٧

ملخص الدراسة ---------- ١٩٠

الملاحق ---------- ٢٠٥

فهرس الجداول

جدول		صفحة
١	يوضح توزيع النسبة المئوية للأزواج والزوجات فى المجموعة الأولى ازاء البعد الاقتصادى.	٨٢
٢	يوضح توزيع النسب المئوية للأزواج والزوجات فى المجموعة الثانية ازاء البعد الاقتصادى	٨٣
٣	يوضح الفروق بين رؤية الزوجات فى المجموعتين ازاء الأبعاد المختلفة.	٩٦
٤	يوضح الفروق بين رؤية الأزواج فى المجموعتين ازاء الأبعاد المختلفة	٩٧
٥	يوضح الصراع العقائدى بين الأزواج والزوجات فى المجموعة الأولى ازاء الأبعاد المختلفة.	٩٨
٦	يوضح الصراع العقائدى بين الأزواج والزوجات فى المجموعة الثانية ازاء الأبعاد المختلفة.	٩٩
٧	يوضح توزيع النسب المئوية للأزواج والزوجات فى المجموعة الأولى ازاء البعد العاطفى والجنسى.	١٠٥
٨	يوضح توزيع النسب المئوية للأزواج والزوجات فى المجموعة الثانية ازاء الدور العاطفى والجنسى	١٠٦
٩	يوضح توزيع النسب المئوية للأزواج والزوجات فى المجموعة الأولى ازاء الخلافات الزواجية.	١١٧
١٠	يوضح توزيع النسب المئوية للأزواج والزوجات فى المجموعة الثانية ازاء الخلافات الزواجية.	١١٨
١١	يوضح توزيع النسب المئوية للأزواج والزوجات فى المجموعة الأولى ازاء البعد الخاص بالتوقعات الزواجية	١٢٩
١٢	يوضح توزيع النسب المئوية للأزواج والزوجات فى المجموعة الثانية ازاء البعد الخاص بالتوقعات الزواجية.	١٣٠
١٣	يوضح معدلات الزواج فى ج.م.ع موزعة حسب السن للزوجين، ومدى فارق السن بينهما.	٢٠٥

الفصل الأول

الفصل الأول

تحديد مشكلة الدراسة وأهميتها

مقدمـــــــــة

يهتم علماء النفس والاجتماع ، اهتماما متزايدا فى العصر الحديث ، بموءسســـــــــة الزواج، نظرا لما صاحب التقدم العلمى الذى حدث فى القرن الأخير من تغيرات جذرية فـى العلاقات الانسانية والاقتصادية، والاجتماعية مما أثـرت على انسان العصر الحديث وجعلتـه قلقا على غده متوترا فى علاقاته بصفة عامة.

والزواج رابطة مستمرة وعميقة ، تربط بين اثنين كل منهما له تاريخه النفسى والشخصى المختلف عن الآخر ، وله عالمه المتفرد الخاص به، ومما لاشك فيه أن الزواج هو العلاقـة الوحيدة بين اثنين من البشر التى تكتمل فيها كل أبعاد الحياة وتتلاقى وتلتحم سواء مـن الناحية الاجتماعية أو الاقتصادية، أو الشخصية ، أو الجنسية لذا فهى علاقة عميقة وحساسة لها آثارها البالغة الأهمية على كل من الزوجين من ناحية وعلى المجتمع الانسانى كله مـن ناحية أخرى فهو الموءسسة الاجتماعية التى تعتبر نواة المجتمع.

واذا كان الزواج، قد حظى باهتمام العلماء فى الدول المتقدمة، الا أننا للأسـف الشديد لانجد فى دولنا النامية من الأبحاث التى تتعلق بالزواج الا القليل.

والدراسة الحالية سوف تتناول الزواج من زاوية فارق السن والروءى المتبادلة للزوجيـن لذلك الفارق بينهما.

وتعددت الآراء بشأن الدوافع المتعددة لتفضيل بعض الرجال الزواج من فتيات أصغـر منهم سنا ومن هذه الآراء :

رأى فوزية دياب : " ان الرغبة فى تجديد الشباب تعتبر من احدى الدوافع الـتى وراء اختيار بعض الرجال للفتيات الأصغر منهم سنا، هذا بالاضافة الى أن بعض الرجـال يفضلون الزواج من فتيات أصغر منهم سنا بأعوام عديدة لاعتقادهم بأن الزوجة صغيرة السـن تعيد الصبا والشباب لزوجها المسن، وستكون زوجة سهلة القيادة". (١)

---

(١) فوزية دياب. "القيم والعادات الاجتماعية". دار الفكر العربى — القاهرة، ١٩٦٦، ص ٢٦٠.

والباحثة ترى أنه قد يكون وراء هذا الاختيار لدى بعض الرجال هو دافع تأكيد الذات باعتباره أنه رجل مرغوب فيه من شابة صغيرة السن تحبه وترتبط به.

وقد تكون هناك دوافع أخرى نجهلها وراء هذا الاختيار.

كما تعددت الآراء حول الدوافع المتعددة التى تدفع بعض الفتيات الى الارتباط برجل يكبرهن فى العمر كثيرا.

حيث يرى بيترسون ، وبيتجون *Paterson & PettJohn* " ان من الاناث من يخترن أزواجا أكبر منهن سنا ليلائموا مستوى نضجهن الجسمى ".(١)

ويتلخص رأى هنرى بومان *Henry, B.* فى " أن بعض الفتيات يخترن أزواجا أكبر منهن سنا بأعوام عديدة لكى يشعرن بالأمان الاقتصادى ".(٢).

وقد تكون هناك دوافع أخرى نجهلها وراء هذا التفضيل . ومما سبق نجد أن هناك رؤى مختلفة بالنسبة لفارق السن بين الزوجين.

فالبعض من المقبلين على الزواج من الجنسين يفضلون الارتباط بشركاء غير متقاربين معهم فى السن ، والبعض الآخر من المقبلين على الزواج يفضلون الارتباط بشركاء متقاربين معهم فى السن ولكل من الاتجاهين السابقين رؤيته الخاصة ودوافعه المختلفة والتى نحاول أن نتوصل اليها من خلال دراستنا الحالية.

---

(1) *Paterson, C.E., & Pettijohn, T.F., "Age & human mate selection Psychological Reports, Vol. 51, 1982. P. 70.*

(2) *Henry, A.B., "Marriage Formoderns" N.Y. 1974.PP : 148-149.*

أهميـة الدراسة ودلالتهـا :

تكمن أهمية هذه الدراسة فى طبيعة الظاهرة التى تتعامل معها ألا وهى ظاهرة فارق السن بين الزوجين ، كما تكمن اهميتها فى طبيعة العينة التى تتعرض لها ، وهى عينة من الأزواج والزوجات اللذين يوجد بينهما فارق فى السن .

فكما توضح لنا معدلات الزواج فى ج.م.ع. مدى ارتفاع معدلات الزواج بين أزواج، وزوجات بينهما فارق فى السن . (١)

مما يؤكد أن ظاهرة فارق السن بين الزوجين ، هى ظاهرة جديرة بالدراسة، ودراستنا الحالية تبغى التعرف على الدوافع المختلفة الظاهر منها والكامن وراء هذا التفضيل من الرجال أو من الفتيات. والتعرف على كيفية ادراك كل من الزوجين للآخر مع اعتبار أن كل واحد منهما يعتبر من جيل يختلف تماما عن جيل الطرف الآخر.

فقد يكون الاختلاف سببا فى الائتلاف والسعادة، وقد يكون العكس تماما. ومن خلال الدراسة الحالية نحاول التعرف على أيهما أفضل للحياة الزوجية أهو التقارب بين سن الزوجين أم العكس ؟ وما الحد الاقصى لفارق السن بين الزوجين ؟

كما تكمن أهمية هذه الدراسة فى أنه لاتوجد سوى بعض الدراسات العربية القليلة التى تناولت دراسة ابعاد مختلفة من الزواج. وهذا على حد علم الباحثة .

وتبغى الباحثة من خلال هذه الدراسة التعرف على نوعية العوامل التى قد تلعب دورا فعالا فى السعادة الزوجية بخلاف فارق السن بين الزوجين.

وفى نهاية الامر ، فان ذلك البحث ماهو الا محاولة متواضعة لمساعدة المقبلين على الزواج من الجنسين ، للتعرف على أهم المميزات والمساوئ الناتجة عن وجود فارق فى السن بين الزوجين.

---

(١) احصاءات الزواج والطلاق." الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء"، ١٩٦٢ - ١٩٨٠.

أهداف الدراسة : تحديد مشكلة الدراسة والأسئلة التي يحاول البحث الاجابة عنها :

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على مدى تأثير فارق السن بين الزوجين على توافقهما الزواجى، وذلك من خلال الاجابة على التساؤلات التالية :

١ـ هل العوامل الاقتصادية هى احدى المسببات من وجهة نظر الزوجين فى وجود فارق فى السن بينهما ؟

٢ـ ما أثر فارق السن بين الزوجين على الاشباع العاطفى والجنس فى حياتهما الزوجية ؟

٣ـ ما المشكلات الناتجة عن وجود فارق فى السن بين الزوجين ؟

٤ـ هل يؤثر فارق السن بين الزوجين على التوقعات الزواجية لديهما قبل وبعد زواجهما ؟

المتغيرات التي يتناولها هذا البحث بالدراسة وهي :

معرفة العلاقة بين فارق السن بين الزوجين وبين المتغيرات الاتية :

١ـ الادراك المتبادل بين الزوجين

٢ـ مدى التوافق الزواجى

٣ـ البعد الاقتصادى فى علاقتهما الزوجية

٤ـ البعد العاطفى والجنسى

٥ـ نوعية المشكلات الناتجة عن وجود فارق فى السن بين الزوجين ٠

٦ـ طبيعة التوقعات الزواجية لدى الزوجين قبل وبعد زواجهما ٠

مبررات اختيار متغيرات الدراسة :

ترجع الباحثة مبررات اختيار متغيرات الدراسة الى الاتى :

١ـ ان من أكثر المتغيرات المرتبطة بفارق السن بين الزوجين فى القراءات السابقة هى المتغيرات التى تتضمنها الدراسة الحالية ٠

٢ـ ترى الباحثة أن متغيرات الدراسة الحالية تمثل محاور أساسية فى أى علاقة زواجية والتى من خلالها نستطيع تقويم العلاقة الزوجية من حيث كونها متوافقة زواجيا أم لا ٠